

مقدمة:

اختلفت التعريفات بشأن مفهوم "إدارة الفصل" باختلاف وجهات النظر التي تبنت مفاهيم "إدارة الفصل"، مثل مفهوم التسلط والشدة الذي ينادي أن يكون دور المعلم عبارة عن عملية ضبط نظام الفصل، ومفهوم التسامح الذي يترك حرية الحركة والتنقل للتلاميذ، ومفهوم تعديل السلوك

حيث يقوم المعلم بتنمية الأنماط السلوكية المرغوبة، ومفهوم البناء الاجتماعي ويركز على تنمية الجو الاجتماعي في الصف.

ظهر الاهتمام بإدارة الفصل نتيجة المشكلات التي تواجه المعلم المبتدئ وغيره في الفصل، حتى أن الخوف يلزم هذا المعلم وهو يواجه الطلبة لأول مرة، وقد يرجع هذا الخوف وشدته لدى المعلم لما يسمعه باستمرار عن هذه المشكلات، وخاصة مشكلة عدم ضبط نظام الفصل، ولعل هذه المشكلة تعاني منها المدارس في كافة الدول المتقدمة والنامية، فقد جاء التقرير التربوي في الولايات المتحدة بهدف الإصلاح في النظام التعليمي فيها بقضية حفظ النظام في الفصل الدراسي

وهناك من يفصل بين عملية التدريس التي تتم داخل أو خارج الفصل الدراسي وبين إدارة الفصل، خاصة من يعتقد أن إدارة الفصل تعني حفظ النظام في الفصل فقط، بل ويعتقد أن مشكلة الشغب والفوضى في الفصل تواجه المعلم المبتدئ، لكن ماذا نقول بوجود مجموعة من الأفعال التي تتم في الفصل ويقوم بها المعلم والتلاميذ وهذه الأفعال تربط أو لا تفصل بين عملية التدريس وإدارة الفصل، من مثل: أفعال المعلم التي تنظم جلوس التلاميذ أو توجد نوعاً من التفاعل بين المعلم وتلاميذه، والأفعال التي تركز على التعليم الأكاديمي واستخدام طرق التدريس حسب الموقف التعليمي، والأفعال التي تزيد في خلق جو اجتماعي في الفصل، وعمل التلاميذ خارج المدرسة محل الواجبات واستغلال البيئة الخارجية في التعلم الذاتي، مما يعني سير عمليتي التعليم والتعلم بشكل هادف.

تعريفات:

الإدارة التربوية كعلم ظهر حديثاً في منتصف القرن العشرين، ظهر أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا، هناك عدة مسميات عند تناول الإدارة التربوية خاصة عند تناول "إدارة الفصل" ولا بد من التعرف على مفهوم التربية، ومفهوم الإدارة التعليمية ومفهوم الإدارة المدرسية....

التربية "عبارة عن عملية بناء وتوجيه الإنسان والوصول به إلى مرحلة النضج والكمال".

مفهوم الإدارة التربوية:

ظهرت عدة تعريفات لمفهوم الإدارة التربوية:

هي عملية قيادة الآخرين وتوجيههم وإرشادهم من أجل تحقيق أهداف منشودة

أي الإدارة: فكر، تخطيط، تنفيذ، متابعة وتقييم.

أو هي : "هي تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة

الإدارة التربوية يقال أنها عملية خلاقية يمكن أن توفر الموارد البشرية و المادية وكيفية استغلالها من أجل تحقيق أهداف وغايات في إطار من المناخ الاجتماعي والإنساني

هذا وقد ظهرت عدة تعريفات ومفاهيم للإدارة الفصلية ومنها:

"توفير البيئة التعليمية التي يتم من خلالها التفاعل الإيجابي بين المتعلمين والمعلم"

"توجيه نشاط الأفراد المتعلمين نحو الأهداف التعليمية المشتركة من خلال تنظيم جهودهم وتنسيقها وتوظيفها بالشكل المناسب للحصول على أفضل نتائج التعلم بأقل جهد ووقت"

"العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف الملائمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها بوضوح، لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة، وتعمل على تطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى"

"أما جزء من الإدارة المدرسية ككل وصورة مصغرة منها والمنفذ للسياسة التي تخطط لها"

"مجموعة من الأنشطة التي يستطيع المعلم من خلالها أن ينمي العلاقات الإنسانية وخلق جوّاً اجتماعياً انفعالياً داخل الصف"

إدارة الفصل تتضمن التعاطف والتفاهم مع التلاميذ، والقدرة على التوجيه والإرشاد الجماعي والفردى والاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية للتلاميذ، واحترام مشاعر وقدرات وحرية تعبير لدى التلاميذ، ومراعاة حاجات التلاميذ الاجتماعية والعلمية والفردية، والقدرة على المحافظة على النظام في الفصل، والقدرة على مواجهة المواقف المعقدة في الفصل، وتنمية الانضباط الذاتي للتلاميذ، واحترام أنظمة الفصل من خلال القدوة الحسنة، والعدل في معاملة التلاميذ.

"

وظائف الإدارة:

تتم الإدارة بالوظائف التي تكون من صميم عملها، وهذه المهام عبارة عن عناصر تتكون منها الإدارة وهي:

التخطيط: أي تحديد ما هي الأهداف التي يجب متابعتها، وما يجب عمله خلال فترة زمنية

التنظيم: أي تجميع الأنشطة وتحديد ما وتوفر الإمكانيات اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة

توظيف الهيئة العاملة : أي تحديد الاحتياجات من الموارد البشرية وتدريبها وتوظيفها

القيادة : أي توجيه السلوك البشري أثناء أداء العمل ورفع الروح المعنوية لديهم (الاتصال)

الرقابة : قياس أداء العمل أو ما تم إنجازه (التقويم والمتابعة)

التمويل والميزانية

وبالنسبة لأدوار المعلم فيمكن تلخيص ذلك بالنقاط التالية:

1-التدريس: حيث يقوم المعلم بعدة وظائف في مجال التدريس من مثل:

التخطيط : وهو ما يضعه من تصور مستقبلي لوضع أهداف وكيفية تنفيذها من خلال تحديد أساليب التدريس ووسائل وأنشطة تعليمية

التنفيذ : وهو ترجمة التصور السابق في شكل نتائج تعليمية يمكن ملاحظتها في سلوك المتعلمين بعد تهيئتهم وإثارة دافعيتهم وإشعارهم بأهمية النجاح ومراعاة مشاعرهم وقدراتهم والفروق الفردية بينهم

الإشراف والمتابعة : ما يقوم به المعلم من إجراءات وسبل لضبط الفعاليات في الفصل والمحافظة على النظام، وضبط الحضور والغياب والتوجيه والإرشاد

التقويم : ما يقوم به المعلم من إجراءات للحكم على مدى تحصيل التلاميذ واكتسابهم المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة، وتحديد نقاط القوة والضعف.

2-تنظيم البيئة الفصلية للتعلم : أي توفير الجو الفصلي كي يشعر المتعلم بالراحة والطمأنينة، والتوزيع الأنسب ما في الفصل من الأثاث والوسائل التعليمية والأجهزة وغيرها، على أن لا تشكل هذه الأجهزة عائقاً لتحركات التلاميذ أثناء مزاوله الأنشطة والخبرات التعليمية، وأن يكون في الفصل إضاءة وتهوية كافية.

3-الضبط وحفظ النظام : الهدوء عامل مهم في تعلم التلاميذ، إلى جانب تفاعلهم مع المعلم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، والنظام يجب على المعلم أن يعود تلاميذه عليه..

4-توفير المناخ النفسي العاطفي والاجتماعي : أي توفير جو المودة والتراحم والحب كي يتعلم التلاميذ، وهذا الجو يجب أن يشعر به التلاميذ مما تزيد علاقتهم بالمعلم وبالتالي تساعد هذه العلاقات على تحقيق الأهداف وزيادة الدافعية لديهم ومشاركتهم الإيجابية في الأنشطة الصفية

وأكد بعض الباحثين على أن المعلم غير من مهامه نتيجة لتطور العلوم التربوية، فمن الأدوار التي يقوم بها المعلم:

التأكيد على عملية التعلم بدلاً من عملية التعليم
إشراك التلاميذ في التخطيط والتنفيذ للأنشطة الصفية
الانتقال من التعليم المباشر إلى التعليم الذاتي
استخدام الوسائل كمادة تعليمية بدلاً أن تكون وسيلة إيضاح
الانتقال من التعليم الجمعي إلى التعليم الانفرادي
الانتقال من التقويم الختامي إلى التقويم التكويني

مدخل إدارة الفصل:

اختلفت هذه المدخل باختلاف التعريفات السابقة لإدارة الفصل، ويمكن إيجاز كما يلي:
المدخل التسلسلي: الذي يعد إدارة الفصل عملية ضبط سلوك المتعلمين، ويوفر المعلم النظام ويحافظ عليه داخل الفصل (التأديب)

المدخل التساهمي: دور المعلم توفير أقصى درجة من حرية للتلاميذ، كي يتحقق النمو الطبيعي للتلاميذ، أي أن إدارة الفصل تعني هنا مجموعة من الأنشطة التي يستطيع المعلم بواسطتها أن يزيد من حرية المتعلمين.

المدخل السلوكي: حيث ينظر إلى إدارة الفصل على أنها تساعد في تعديل سلوك المتعلمين

المدخل الاجتماعي (الإنساني): وهو عملية إيجاد جو اجتماعي انفعالي إيجابي داخل الفصل نتيجة تنمية العلاقات الإنسانية، بهدف تحقيق التعلم الهادف

المدخل التعاوني: ينظر إلى الصف على اعتبار أنه نسق اجتماعي، تلعب الجماعة دوراً محورياً، لذا ينظر إلى التعليم من خلال تفاعل وتعاون المجموعة الصفية مع المعلم

مدخل الفصل المتمركز حول المتعلم:

ويعتمد هذا المدخل على تكوين ورش عمل يعمل فيه التلاميذ حسب سرعة فهمهم ورغبتهم، وهذا يعني تفويض السلطة لهم بعد أن يتنازل المعلم عن بعض أدواره، ويكون كعضو في الجماعة أو قائد فريق عمل، وقد يدير المتعلم المناقشات الصفية أو توجيه الأسئلة إلى التلاميذ.

مدخل الفصل المفتوح:

يعمل المعلم مع التلميذ كمنشط ومستشار أكثر من كونه ملقن للمعلومات، ويكون للمتعلمين في الفصول المفتوحة دور في التخطيط والتنظيم لأنشطة الفصل، وحرية التنقل داخل الفصل مع وجود مهارة الضبط الذاتي، وتوجد تأثيرات إيجابية مثل الإبداع والاستقلال والتعاون والتكيف النفسي وحب الاستطلاع بعد القيام المتعلم بالأنشطة الصفية.

مدخل الجودة على مستوى الفصل:

إدارة الجودة الشاملة تعني تحقيق درجة من الامتياز، وتوقع أفضل من كل تلميذ، واتباع النظرة طويلة المدى وإدراك المعلم كمستهلك، وأنه قوة داعمة للجودة بالفصل والتعاون أكثر من إظهار التنافس، والعمل ضمن فريق أكثر من العمل على حدة) **فردى** (وإكساب مهارة حل المشكلات، واتخاذ القرارات وتنمية التفكير الناقد والابتكاري والاتصال والقيادة والتنظيم الجيد للفصل

أنماط قيادة إدارة الفصل:

السلوك له دور في قيادة الفرد للآخرين، وهذا السلوك يعكس علاقته وتعامله مع غيره، وهذا السلوك يأخذ أنواعاً ومنها:

سلوك تسلطي:

يستخدم المعلم أساليب القسر والتخويف، ويستبد برأيه ولا يسمح للتلاميذ أن يعبروا عن آرائهم، بل عليهم تنفيذ للأوامر، لا يشرك التلاميذ معه في وضع أهداف النشاط الصفّي، ويجعل التلاميذ يعتمدون عليه بسبب عدم ثقته بقدراتهم، وزرع عدم الثقة بأنفسهم، وقد يكبت التلميذ رغباته مما يجعله ينفر من التعلم، يظهر على بعضهم الشرود والاتكالية وعدم الرغبة في التعاون، لا يقيم وزناً للعلاقات الإنسانية بينه وبين التلاميذ فلا يتعرف على ميولهم وحاجاتهم

سلوك ديمقراطي:

توفير جو المودة والطمأنينة وإتاحة فرصة حرية القيام بالأعمال، واحترام قيم ومشاعر التلاميذ والرغبة في إشباع حاجاتهم، إتاحة فرصة التعاون والنافس بين التلاميذ، إشراكهم في المناقشات وإبداء الرأي والنقد، واستشارة اهتماماتهم واستخدام أساليب التعزيز الفوري، وإشراكهم في وضع الخطط والأهداف واتخاذ القرارات، وإتاحة فرصة لهم في تقويم أعمالهم بأنفسهم، وتشجيعهم على التعلم، تنمية حرية إبداء الرأي والنقد البناء فيهم وتحمل المسؤولية والاستماع إلى الآخرين.

سلوك فوضوي أو تساهلي:

ترك حرية كاملة للتلاميذ في اختيار الأنشطة دون توجيه، عدم تقويم أعمالهم، والاستعداد لتقديم العون فقط دون التدخل الفعلي، المحافظة على الصداقة معهم دون أن يحفزهم ويشجعهم، شعور بعضهم بالقلق بأنهم يمارسون أنشطة غير موجهة يحول دون معرفة ما ينتظر منهم مما يجعلهم غير واثقين بما يعملون

من أدوات التفاعل اللفظي تستخدم لملاحظة السلوك الصفّي اللفظي للمعلم والتلاميذ، وأشهرها أداة " فلاندرز"، التي تقيس التفاعل اللفظي وتنقسم هذه الأداة إلى ثلاثة أنواع من السلوك:

أولاً: **سلوك المعلم**: سلوك مباشر وسلوك غير مباشر.

سلوك غير مباشر:

1- **تقبل المشاعر**:

يقبل المعلم مشاعر تلاميذه من خلال العبارات التي يستخدمها والتي لها أثر طيب في نفوسهم خاصة العبارات التي تعكس عن الذات مثل: إن كثرة الواجبات المنزلية قد أرهقتكم، يظهر أنكم قلقون من الامتحان... الخ

-2الثناء والتشجيع:

يشجع المعلم تلاميذه من أجل إزالة التوتر والرهبة من نفوسهم، مع عرض التلاميذ أفكارهم وتصوراتهم مثل:

أحسنت يا محمد

أنت يا حسام تلميذ ذكي

لقد حلّيت هذه المسألة يا فهد على الرغم من أنّها مسألة صعبة

-3تقبل الأفكار:

ويحاول المعلم أن يتقبل أفكار التلاميذ من خلال تردد أو قول كلامهم أو إعادة صياغة العبارة التي قالها التلميذ أو تلخيصها أو توضيحها أو إضافة لها كي تتفق مع موضوع الدرس

-4توجيه الأسئلة:

توجيه الأسئلة يجعل التلميذ يتفاعل مع الدرس ويشعر أن المعلم مهتم به، وتجعل بعض الأسئلة التلاميذ يفكرون، لذا يعد طرح الأسئلة من مهارات التدريس، وكلما كانت الأسئلة تثير التفكير أو تجعل التلاميذ يعبرون عن آرائهم، كلما تفاعل التلميذ أكثر من معلمه

سلوك مباشر:

-1الشرح والتلقين:

وذلك من خلال طرح الحقائق والمعلومات والأفكار والمفاهيم، وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في الدول العربية أن أسلوب التلقين أو الحفظ من أكثر الأساليب المتبعة في المدارس.

-2إعطاء التوجيهات:

يعطي المعلم بعض التوجيهات بهدف قيام التلميذ بسلوك أو كلام معين يخدم الموقف التعليمي مثل إخراج الكتب من الأدراج أو قراءة موضوع ما أو فتح صفحة من الكتاب المدرسي أو.....

- 3النقد:

يقصد المعلم من هذا الأسلوب تعديل سلوك التلميذ مثل منع التلميذ من مواصلة التحدث مع زميل له أو يجعله ينتبه للدرس أو يجعله يفتح الصفحة المطلوبة بسرعة.

السلوك غير المباشر للمعلم يزيد من حرية التلاميذ ويجعلهم يتفاعلون أكثر مع الدرس، بينما السلوك المباشر للمعلم قد يقيد حرية التلميذ.

ثانياً: سلوك التلاميذ:

عبارة عن أما إجابة عن أسئلة المعلم أو تنفيذ تعليماته

وأما عندما يبدأ التلميذ بتوجيه سؤال أو قول عبارة وجملية أو يعلق على صورة أو عبارة..... إلخ أو يعرض وجهة نظره دون أن يطلب منه.

ثالثاً: سلوك مشترك:

وهو عبارة عن صمت أو فوضى، وهي فترات لا يحدث فيها المعلم أو التلاميذ أي قول أو فعل، وأما فترة الفوضى فهي أما أن يتكلم أكثر من تلميذ معاً، أو محاولة أكثر أو بعض التلاميذ الإجابة عن سؤال المعلم برفع الأيدي مع إصدار صوت: أستاذ، أستاذ، أستاذ.....

ومن أدوات التفاعل الصفي أسلوب تحليل التفاعل لـ " براون " Brown وهو عبارة عن سلوك كل من المعلم والتلميذ:

- 1- محاضرة المعلم: (TL) الشرح والتفسير والرواية والتعليمات
- 2- أسئلة المعلم: (TQ) عن المحتويات والخطوات التي يحتاجها التلميذ للإجابة
- 3- استجابات المعلم: (PR) تفهم مشاعر وحاجات التلاميذ، وصف المشاعر بأسلوب بعيد عن التهديد، والتشجيع والملاحظة، واستخدام آراء وأفكار التلميذ، واستخدام أساليب النقد الخفيفة والبناءة
- 4- استجابات التلميذ: (PR) نتيجة أسئلة المعلم أو تعليماته
- 5- مبادرة أو مبادأة التلميذ: (PV) تدل على التفوق والعبقرية من خلال تعليق التلميذ أو طرح الأسئلة
- 6- السكوت: (S) التوقف، أو فترة سكوت قصيرة
- 7- التأنيب: (X) التشويش والاضطراب نتيجة عدم فهم العلاقات، النقد والتأنيب، وعدم موافقة المعلم لسلوك التلميذ، أو الجمود

أهمية التفاعل اللفظي:

يعد أسلوب التفاعل اللفظي من الأساليب الحديثة التي تزيد العلاقة والتفاعل بين المعلم والتلميذ

وتأتي أهمية هذا الأسلوب:

أنه يساعد المعلم على تطوير طريقة التدريس، وتنمية قدرة الابتكار والإبداع لديه وربط بين الجانب النظري والعملية وتعزيز العلاقات الإنسانية بينه وبين التلميذ وإكسابه مهارات جمع المعلومات عن موقف تعليمي معين، وتشخيص نقاط القوة والضعف لديه.

ويساعد التلميذ على الاستقلالية والاعتماد على النفس في طرح الأفكار، تنمية التفكير وبث روح الإبداع لديهم وتعويدهم على مهارة الاستماع، وتدريبهم على احترام آراء زملائهم من التلاميذ وتنمية العلاقات الإنسانية فيما بينهم (إدارة الصف المدرسي، شفشق والناشف).

أدوات التفاعل غير اللفظي: وتتركز على حركة المعلم داخل الفصل أو حركة أحد أعضاء جسمه

حيوية المعلم:

عبارة عن مهارات في التلميح والتلقين والثناء، وبعضها تدخل ضمن التفاعل اللفظي وبعض تدخل ضمن التفاعل غير اللفظي، والتلميحات تعني تلك الإشارات التي يقوم بها المعلم وهي تنقل الأحاسيس والمشاعر، وتعتبر الإيماءات غير اللفظية من أهم عناصر حيوية المعلم وتساعد على حث ودفع التلميذ وتركيز انتباهه، لذا من أهم معايير حيوية المعلم:

1- **تحركات المعلم:** يتحرك المعلم في الفصل بشكل طبيعي وهادف، ويعرف متى يتحرك ولماذا كل ذلك من أجل جذب انتباه التلاميذ

2- **إيماءات المعلم:** سواء باليدين أو الرأس أو أي عضو آخر، وتختلف شدة وضعف الإيماءات في المعنى والمقصود من كل منها، إذا كانت إيماءة الرأس بسرعة فهي تعني فهم الرسالة، وإذا كانت الحاجبين إلى الأعلى فهي دليل على الدهشة، وإذا كانت الحاجبين مرتفعة قليلاً فهي تعني "أكمل الحديث".

3- **لغة العيون حركاتها:** للعين لغة اتصال، إذا حديق المعلم بشدة فأن التلميذ لا يقاطعه، وإذا نظر إلى جزء من جسمه أثناء حديث له، لا يستطيع التلميذ أن يركز ذهنه

4- **صوت المعلم:** التغيير في نوعية الصوت ارتفاعاً وانخفاضاً وتناغم درجات الصوت كلها تساعد في حيوية المعلم، وتحديد في جو الفصل وتحديد انتباه التلاميذ.

5- **وقفات المعلم:** عبارة عن فترة السكوت فتوقف فترة قبل الكلام وتوقف فجأة أثناء الحديث له أثر في جذب الانتباه، لكن لا يزيد السكوت من ثلاث ثوان خاصة إذا سأل المعلم سؤالاً

6- **التركيز على قناة حسية واحدة:** فعند استخدام جهاز الفيديو كوسيلة تعليمية يفتح المعلم للتلاميذ في استخدام حاسة البصر، وإذا حاول أن يبين أو يشرح فكرة عليه أن ينبه التلاميذ إلى ما سوف يقوله.

تمرين:

صنف الإيماءات والإيماءات غير اللفظية حسب معيار حيوية المعلم:

رفع الحاجبين، العبوس والتهجم، إيماءة الرأس، الابتسام، حركة باليد تشير إلى أن يقترب، حركة بالأصابع تشير إلى أن يقترب، حركة باليد لكي يبتعد، حركة بالأصابع لكي يبتعد، وضع الأصبع على الفم، ليعني السكوت، يضغط على أذنه، يرفع ذراعيه يعني التوقف، يأخذ وضع المفكر، يهز رأسه ليعني "لا"، يتحرك من مكان إلى آخر، يشير بأصبعه لأحد التلاميذ يحرك يده حركة دائرية يضع يده خلف ظهره، يشير من تلميذ إلى تلميذ، يمسك بذقنه، يحك رأسه، يضرب الأرض بقدمه، يطرق بأصبعه على المنضدة، ينقر بالقلم، يزم على شفثيه، ينظر بعينين نصف مغمضتين، يطرف بعينه، يشابك يديه ليعني لماذا؟، يطوي ذراعيه يضع يديه حول خصره، يضع يديه في جيوبه، يتكئ على المنضدة أو المقعد، يحك أنفه، يمسك بيده اليد الأخرى،

أنواع الاتصال:

1- ينقسم الاتصال حسب: اللغة مثل:

الاتصال اللفظي: أي استخدام اللفظ المنطوق

الاتصال غير اللفظي : ويعتمد على اللغة الصامتة مثل لغة الإشارة ولغة الحركة أو الأفعال ولغة الأشياء فالملابس قد تستخدم بقصد استعمالها نقل الإحساس بالجو والزمان المسرحي إلى المشاهدين

2- ينقسم حسب حجم المشاركين : الاتصال الذاتي حيث يتم الفرد الاتصال بنفسه من خلال التحدث مع نفسه ويتم هذا الاتصال داخل العقل والاتصال الشخصي أو بين الأشخاص وهو اتصال مباشر ويستخدم فيه الفرد أكثر حواسه، وينتج عنه التفاعل بين الأطراف وفرصة التعرف على أثر الرسالة

والاتصال الجمعي الذي يتم بين أفراد المجموعة الواحدة مثل أفراد الأسرة وزملاء الدراسة، حيث يشتركون في موقف اتصالي، والاتصال العام وهو أن يوجد فرد ضمن مجموعة كبيرة من الأفراد كما في قاعة المحاضرات أو دور السينما أو المسرح، وتوجد وحدة الاهتمام والمصلحة والاتفاق حول أهداف أو مصالح مشتركة، والاتصال الوسطي أو الاتصال السلبي كالاتصال من خلال أجهزة الاتصال: الهاتف والفاكس والتلكس وشبكة الانترنت، والاتصال الجماهيري ويتم بواسطة أجهزة الإعلام والأفراد غير مغروفين للقائم بالاتصال، وقد يؤدي إلى خلق رأي عام وتنمية سلوك غير موجود

3- ينقسم الاتصال حسب أدواته : لهذا الاتصال وجهان: الاتصال الورقي أو الاتصال الرسمي ويتم عن طريق الورق كما إذا أصدر رجال الأعمال القرارات، وهناك من يلتزم بما جاء فيها ومن أهم أدواته: النشرات والتقارير والقرارات والتعليمات والخطابات والمذكرات والشكاوي والمجلات

والاتصال غير الورقي ويسمى الاتصال غير الرسمي ويكمل الاتصال الورقي ويقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية، ومن أدواته: الاتصال الشخصي غير الورقي (وجهاً لوجه) مثل الندوات والحفلات واللجان والجمعيات العمومية والرحلات العملية والزيارات، والاتصال بسماع الصوت فقط مثل الحديث التلفوني والإذاعة المحلية.

4- ينقسم الاتصال حسب درجة رسميته : هناك اتصال رسمي ويتم بين العاملين والموظفين في المؤسسات الحكومية أو الأهلية ويعتد الاتصال على الخطابات والمذكرات، واتصال غير رسمي وهو الذي يتم التفاعل فيه بطريقة غير رسمية وينتهي بتبادل معلومات أو أفكار أو اتجاهات معينة

استخدم بعض الباحثين وسائل الاتصال الإنساني بين المعلم والتلاميذ، وهذه الوسائل أثر إيجابي في تنظيم وتحسين إدارة الفصل، هناك الاتصال الجسدي والاتصال العاطفي والاتصال الميكانيكي (الحركي) والاتصال التقني.

الاتصال الجسدي : هو عبارة عن حركة عضو أو أكثر من الجسم بهدف التفاعل والاتصال بين الأطراف، مثل الاتكاء باليد أو بالرجل على مقعد التلميذ أو الاستناد بالحائط في الحديث مع التلميذ أو في الاستماع إليه، أو حركة الرأس وهزه كالإيماء للموافقة والاستحسان.

الاتصال الحركي : مثل التلويح أو الإشارة المقصودة إلى التلميذ للقيام بسلوك ما، أو استخدام الأصابع لتوضيح فكرة أو شرح موقف.

الاتصال العاطفي : مثل الضحك واحمرار الوجه (الخجل، أو الفرحة) (في حال الموافقة الثناء والتشجيع، والتحدث الهادئ مع التلميذ).

الاتصال التقني : استعمال الأجهزة والوسائل التكنولوجية السمعية والبصرية
(أدوات ملاحظة التدريس، محمد زياد حمدان، ص189)

مشكلات صفية:

يعتقد بعض المربين أن إدارة الفصل عبارة عن ضبط نظام الفصل، وأنه كلما كان يسود الفصل الهدوء وعدم الضوضاء، كان معلم الفصل ممتازاً وقديراً في إدارته لفصل.

لكن ماذا يحدث لو خرج المعلم من الفصل ولو لحظات؟

حالة من الهرج والمرج (الضوضاء، صيحات عالية) لماذا؟

حالة هدوء لماذا؟

هناك سلوكيات تحدث في الفصل وتسبب مشكلات قد تؤثر في أداء المعلم منها:

- التحدث أو السير في الصف بدون إذن
- إحداث ضوضاء أو ضجة أو صراخ أو عويل
- استخدام أسلوب الشتم والسباب للزملاء أو للمعلم
- تحدي المعلم مع عدم الانصياع للأوامر
- الرد الوقح على المعلم
- الاستهزاء بالزملاء أو المعلم
- استخدام أسلوب الضرب أو العدوان على الزملاء أو المعلم
- سرقة ممتلكات الزملاء أو إتلافها
- كسر الطاولة أو الكرسي أو اللوحة (السبورة) أو زجاج النافذة أو الباب
- رمي المعلم أو الزملاء بقطعة طباشير (أو حصي

- تلوين حائط الفصل أو الباب أو الطاولة بألوان أو بسائل الحبر
- تلوين ممتلكات زملاء بألوان أو بسائل الحبر
- رمي النفايات أو القمامة على الأرض دون مراعاة لنظافة الفصل

وقسم بعض التربويين سلوكيات الشغب إلى:

مشكلات عامة:

- عدم الانتباه لفترة قصيرة
- التحدث عند الانتقال من نشاط إلى آخر
- الإجابة والحديث دون إذن أو رفع اليد
- مغادرة المقعد والحركة بالصف دون سبب أو ليأخذ شيئاً من زميل
- تناول المرطبات أو الحلوى أثناء الحصّة
- العبث بالأجهزة) كهرباء، مصابيح (أو بالوسائل التعليمية

مشكلات خاصة:

- عدم إنجاز أو إتمام العمل
- الوقاحة والتصرف بطريقة غير لائقة
- الشجار
- التنابز بالألقاب
- الاعتداء البدني
- الدفع بالقوة
- الصفع والركل
- التعدي على المعلم أو التخاصم معه

تختلف نسب وأعداد الطلاب المشاغبين حسب نوعية المشكلات الناجمة عنهم، إلا أن بعض المربين استخدموا مبدأ " 15-5 " حسب تصنيف مجموعات المشاغبين:

مجموعة ال 80% وهم الطلبة الذين لا يخالفون اللوائح إلا نادراً، وهم في العموم طلاب ناجحون

مجموعة ال 15 وهم الطلبة لا يقبلون القوانين وقد يستخدمون الشدة أحياناً

مجموعة ال 5% وهم مخالفون دائماً، وراسبون ليس لهم أمل في النجاح

أسباب الشغب في الفصل:

توجد أسباب كثيرة بعضها بسبب المعلم أو بسبب الطالب أو المجتمع.....

-1 أسباب تعود إلى المعلم:

- الضعف في الشخصية
- الضعف في المادة العلمية
- التدريس الممل وعدم التنوع في التدريس
- طول فترة الانتقال بين نشاط وآخر
- الانشغال عن متابعة الطلبة بأي عمل آخر
- اللجوء للعقاب الجماعي
- السماح للطلبة بالحديث دون إذن عدم تحديد القواعد والقوانين الصفية
- كبت مشاعر الطلبة وعدم إعطائهم فرصة التعبير أو التنفيس
- التمييز في المعاملة بين الطلبة
- تقييد حركة الطالب
- المظهر والهندام غير اللائقين مما يثير السخرية والضحك
- وجود إعاقة جسدية

-2 أسباب تعود إلى الطالب:

- شعور الطالب بالضجر والملل
- رغبة الطالب في جذب الانتباه إليه
- رغبة الطالب بالتأثر من زميله أو من معلمه
- رغبة في إظهار القوة
- وجود اضطرابات نفسية أو انفعالية لدى الطالب

-3 أسباب تعود إلى البيئة الصفية:

- كثرة كثافة الفصل(عدد الطلاب)
- سوء حالة البيئة الصفية (إضاءة، حرارة، برودة، تهوية

-4 أسباب تعود إلى الإدارة المدرسية:

- تعاطف الناظر مع الطالب المشاغب
- تفاقم مشكلات بعض الطلبة وعدم إيجاد الحلول لها
- تسكع بعض الطلبة في ساحات الملاعب أثناء الحصة

-5 أسباب تعود إلى الأسرة والمجتمع:

• مشكلات أسرية (انفصال أو طلاق الوالدين)

• عدم شعور الطالب بالحنان والعاطفة الأبوية

• عدم متابعة البيت للطالب دراسياً

• عدم تعاون البيت مع المدرسة

• انتشار العنف في المجتمع

• دور أجهزة الإعلام في انحراف الشباب

مشكلات صفية:

توجد مشكلات صفية في المجموعة الصفية:

عدم تماسك الجماعة:

نتيجة بروز صراعات واختلاف وجهات النظر بين أفراد الجماعة، تظهر مشكلة ضعف الوحدة والتمسك في المجموعة الواحدة، خاصة عندما يزداد الجدل والتنافس غير الشريف في الألعاب الرياضية، أو عندما تنقسم هذه المجموعة إلى مجموعة شلل أو مجموعة أقلية، أو يسخر بعض أفراد المجموعة من بعض آخر في هذه المجموعة، أو ظهور الكراهية والصراع عند الاختلاف في مسائل أو مواقف تعليمية، أو عندما يشتكي بعض التلاميذ من تصرفات غير سليمة من زملائهم.

عدم الالتزام بمعايير السلوك وقواعد العمل:

كما إذا دخلت المجموعة الصفية الفصل أو تريد الخروج منه (المطعم، صالة الألعاب، المختبر) أو عند تغيير الأنشطة، أو إذا تريد أن تناقش قضية ما مناقشة جماعية وليس هناك قائد لها، كأن يتحدث أحد الأفراد دون إذن، أو عند تصحيح الأوراق أو كتابة الواجب أو توزيع مواد تعليمية على أفراد المجموعة

العجز عن التكيف مع البيئة المتغيرة:

كما إذا حل بديل محل المعلم، أو تغيرت بعض قواعد العمل العادية، أو ينتقل تلاميذ جدد إلى الفصل

أساليب علاجية لمشكلات المجموعة الصفية:

أساليب تهديد وعقاب: استخدام القوة أو العقاب في طرد التلميذ أو قمعه

استخدام تهديد أو فرض قيود على التلميذ

السخرية والاستهزاء

تعتمد عقاب التلميذ ليكون مثلاً للآخرين

ما الآثار السلبية لهذه الأساليب؟

.....
الخوف، الشعور بالعجز، التأخر الدراسي، القلق، وعدم المشاركة والانطواء، الكراهية للمعلم والمدرسة

أساليب تجاهل وتشتت:

التغاضي عن السلوك وعدم القيام بأي عمل نحوه
طرد التلميذ من المجموعة الصفية
إلقاء مسؤولية سلوك الجماعة على التلميذ المشاغب
التحول من نشاط لآخر كوسيلة لتجاهل السلوك
أساليب ضغط وسيطرة:

لوم الجماعة وتوبيخها
استخدام أسلوب الضغط من قبل المدير أو أولياء الأمور
تهديد التلاميذ المشاغبين وإبلاغهم بعدم الموافقة على سلوكياتهم
اتخاذ موقف سلبي من الجماعة ضد المشاغبين
إجبار المشاغبين بالقيام بأعمال كعقاب لهم

مهارات ضبط نظام الفصل:

توجد عدة طرق وأساليب لضبط نظام الفصل مثل:

بطاقة ملاحظة مهارة ضبط النظام:

وهذه البطاقة خاصة بالمعلم وعليه أن يتدرب على بنودها للتغلب على سلوكيات الشغب في فصله، وتتضمن هذه البطاقة من عدة بنود:

سلوكيات منع حدوث الشغب:
يتصرف بشكل هادئ دون عصبية
يخفف حالة التوتر والإجهاد العصبي لدى الطلبة قبل دخولهم الفصل
يذكر طلبته بقوانين وقواعد أو روتين الفصل
يجذب انتباه الطلبة طوال الحصة
يتجنب أسلوب السخرية
يتمنع استخدام أسلوب التهديد والوعيد
يكلف الطلبة الذين يبحثون عن جذب الانتباه أداء مهام قيادية
سلوكيات خاصة بأساليب الضبط اللاعقابية:

يستخدم أسلوب التجاهل
يستخدم أسلوب الإشارات
يقترّب من الطالب المشاغب
يستخدم أسلوب اللمس
يستخدم أسلوب الصمت الفجائي
يستخدم أسلوب خفض الصوت

يوجه وي طرح أسئلة للطالب المشاغب

يستخدم أسلوب الترغيب

يستخدم أسلوب التذكير

يستخدم أسلوب الإعراض المؤقت

يستخدم أسلوب المقابلة الفردية

يستخدم أسلوب الإنذار

سلوكيات خاصة بأساليب الضبط العقابية المعتدلة:

يطلب من الطالب الاعتذار الفوري

يستخدم أسلوب التوبيخ

يستخدم أسلوب السخرية المعتدلة

يستخدم أسلوب الحرمان من الدرجات

نقل الطالب من مكانه

يستخدم أسلوب التذنيب

يخرج الطالب من الصف وتحويله إلى مشرف الجناح

تحويل الطالب إلى إدارة المدرسة

سلوكيات خاصة بأساليب الضبط العقابية الحادة:

يستخدم أسلوب النقل أو الطرد من الفصل

يستخدم أسلوب الحرمان من حضور الحصة

يوصي بالفصل من المدرسة

.....